

الطريقة الدومية الخلوتية  
المكتبة الطهطاوية لسيدى الدكتور / مصطفى محمود  
مقالات بأصوات صوفية



السلام عليكم ورحمة الله و بركاته  
.....بسم الله الرحمن الرحيم.....

(( فرائد الفوائد ))

**المحبة**

●● جاء في كتاب الإحاء :

( محبة الله للعبد تقربه من نفسه بدفع الشواغل عنه والمعاصي و تطهير باطنه من كدورات الدنيا • ويرفع الحجاب عن قلبه حتى يشاهده ويراه أزلي مهما أضيف إلى الإرادة الأزلية التي اقتضت تمكين هذا العبد من سلوك طريق القوم • وإذا أضيف إلي فعله الذي يكشف الحجاب عن قلب عبده فهو حادث يحدث بحدوث السبب المقتضي له • كما قال : ( ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ) • فيكون لقربه بالنوافل سببا لصفاء باطنه وارتفاع الحجاب عن قلبه وحصوله في درجة القرب من ربه • وكل ذلك فعل الله تعالى ولطفه به فهو في معنى الحب

•• ( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ) ••

•• قال المفسر الألوسي رحمه الله تعالى مذهب العارفين من أهل السنة والجماعة أن المحبة تتعلق حقيقة بذات الله عز وجل • فينبغي للكامل أن يحب الله سبحانه وتعالى لذاته • وأما محبة ثوابه فدرجة نازلة

•• قال : الإمام الغزالي رضي الله عنه في الإحياء الحب عبارة عن ميل الطبع إلى الشيء الملذ • فإن تأكد ذلك الميل وقوي يسمى عشقا • ولا يظن أن الحب مقصور على الحواس الخمس حتى يقال إنه سبحانه وتعالى لا يدرك بالحواس فلا يحب • لأنه صلي الله عليه وسلم سمي الصلاة (قرة عين ) وجعلها أبلغ المحبوبات • ومعلوم أنه ليس للحواس الخمس فيها حظ • بل هو حس سادس مظنته القلب

•• والبصيرة الباطنة أقوى من البصيرة الظاهرة

•• والقلب أشد إدراكا من العين

•• وجمال المعاني المدركة بالعقل أعظم من جمال الصورة الظاهرة للأبصار • فتكون لامحالة لذة القلوب بما تدركه من الأمور الشريفة الإلهية التي تجل ان تدركها الحواس أتم وأبلغ

•• فيكون ميل الطبع السليم والعقل الصحيح إليه أقوى

•• ولا معنى للحب إلا الميل إلي ما في إدراكه لذة

•• فلا ينكر الحب لله تعالى إلا من قعد به القصور في درجة البهائم فلم يجز

إدراكه الحواس أصلا

•• نعم هذا الحب يستلزم الطاعة

•• تعص إلهه وأنت تظهر حبه ••• هذا لعمرى في القياس بديع

•• لو كان حبك صادق لأطعته ••• إن المحب لمن يحب مطيع